Abhat Journal, Volume. 16, Issue. 2, September 2024

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

DOI: https://doi.org/10.37375/aj.v16i2.2920

زمن السرد عند عزة المقهور: قصة خديجة وزينب أنموذجا

د. حليمة مصباح الجلاب
h.gallp.ly@gmail.com
قسم اللغة العربية/كلية الآداب
جامعة مصراته/ليبيا

أ. فاطمة الهادي الباقرمي
f.albagermi@gmail.com
قسم اللغة العربية/كلية الآداب
جامعة مصراته/ ليبيا

الملخّص:

يعّد الزمن عنصرا مهما في السرد، حيثُ يسهم في بناء الأحداث وتشكيل العلاقات بين الشخصيات، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل تقنيات بناء الزمن في قصة (خديجة وزينب) للكاتبة عزة المقهور.

اعتمدت الدراسة على المنهج البنيوي في تحليل القصة، وكشفت الدراسة عن توظيف الكاتبة لتقنيات زمنية متنوعة، مثل التسلسل الزمني، والاسترجاع، والاستباق، والتداخل الزمني، وأظهرت الدراسة كيف تسهم تقنيات الزمن في بناء المعنى وكشف العلاقات بين الشخصيات والأحداث، وخلق شعور بالتشويق والترقب لدى القارئ.

الكلمات المفتاحية:

الزمن، السرد، عزة المقهور، خديجة وزينب، تقنيات السرد.

Narrative Time in Azza Al-Maqhour: The Story of Khadija and Zainab as Model

Haleema Algallab
h.gallp.ly@gmail.com
Department of Arabic Language
Faculty of Arts/ Misurata university/ Libya

Fatima Albagermy
f.albagermi@gmail.com
Department of Arabic Language
Faculty of Arts/ Misurata university/ Libya

Abstract:

Time is a crucial element in narrative, contributing to the construction of events and shaping character relationships. This study aims to analyze time-building techniques in the story (Khadija and Zainab) by the writer Azza Al-Maqhour. The study employed the structural approach in analyzing the story, the study revealed the author's utilization of diverse time techniques, including chronological order, flashbacks, flashforwards, and temporal intermingling.

The study demonstrated how time techniques contribute to meaning-building, revealing character-event relationships, and creating a sense of suspense and anticipation in the reader.

Keywords:

Time, Narrative, Azza Al-Maqhour, Khadija and Zainab, Narrative Techniques.

مقدمة:

يشكل الزمن بعدا مهما في الأدب عموما، لكونه نسق وجودي تتكامل التجربة الإنسانية فيه، ويدخل في العمل الفني في عدة علاقات جوهرية يصعب الفصل بين تأثيرها الفني، لذلك تعد تقنية الزمن مكونا مهما من مكونات العمل السردي، باعتباره أنه يقوم بعملية ربط العلاقات القائمة بين الشخوص والوقائع والأحداث والأمكنة، كما أن مصطلح الزمن من المفاهيم التي تناولها الباحثون والمفكرون بالدراسة والبحث طمعا في الوصول إلى الخلفيات الاستراتيجية لهذا المصطلح.

ومن هنا جاء اختيار عنوان البحث (زمن السرد عند عزة المقهور قصة خديجة وزينب) أنموذج، لتسليط الضوء على أحد ركائز السرد وهو الزمن، بحيث يستمد البحث ألياته من التصنيف الثلاثي الذي وضعه الفرنسي جيرار جنيت، لمقاربة مستويات الزمن في قصة خديجة وزينب، اعتمادا على مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة؛ واعتمدت الدراسة في هذا البحث على أليات المنهج البنيوي الذي يعد الأنسب لتحليل الزمن في هذه القصة.

فكانت أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع، هو تطبيق الإجراءات والأليات البنيوية على جانب من جوانب هذه القصة، وكذلك محاولة الربط بين الأدب الليبي بمختلف المناهج النقدية، وأيضا الرغبة الذاتية لدراسة ما أنتجته المدونة السردية الليبية، وبالأخص المدونة النسائية وما تحمله من قصص حول الواقع المعاش، وقد تشكلت العديد من الأسئلة في هذا البحث وهي: ماهي التقنيات الزمنية المستخدمة في قصة خديجة وزينب؟ وكيف تشكلت العلاقة بين الزمن والشخصيات والأمكنة في القصة؟

ولإنجاز هذه الدراسة ، تشكلت خطة بحث مكونة من مقدمة ومبحثين وخاتمة وتتمثل في: المبحث الأول بعنوان ماهية الزمن ، ويتم فيه التعريف بالزمن في اللغة والاصطلاح ، ومن ثم الانتقال إلى أنواع الزمن ، وكيف ميز الباحثون بين مستويات الزمن السردي، ومنها إلى أهمية الزمن في السرد القصصي ، والأسباب التي تجعل من الزمن ذو أهمية بالغة في تكوين الأعمال الأدبية، أما بنية الزمن في الدراسات السردية تشمل ذكر جهود بعض علماء السرديات ، وبالأخص جيرار جنيت ، الذي استوت معالم دراسة الزمن في نظريته المنهجية السردية ، وبذلك يمثل المبحث الأول الجانب النظري في هذه الدراسة

و المبحث الثاني بعنوان بنية الزمن في قصة (خديجة وزينب)، التي تبدأ بملخص للقصة ونبذة عن الكاتبة عزة المقهور من ثم يتم تقسيم دراسة الزمن إلى: الترتيب الزمني فيشمل ، (حالة التوازن المثالي والاستباق) ، وبعد ذلك دراسة الحركة السردية التي تمثلت في تسريع السرد الذي يشمل ، (الخلاصة والحذف) ، أما تبطئ السرد فكان يشمل ، (الوقفة والمشهد) ، وكل هذه المكونات السردية والتراتبية الزمنية وجدت في القصة ، حيث ارتبطت زمنيا بالشخصيات والأمكنة ، لذلك يتم بعد ذلك دراسة العلاقة بين الزمن والشخصية والعلاقة بين الزمن والأمكنة في هذه القصة للوصول إلى نتائج هذا التفاعل السردي القصصي.

وتضمنت الخاتمة على أهم النتائج لهذه الدراسة البحثية لقصص عزة المقهور في قصة خديجة وزينب، وأهم العوامل المؤثرة في دراسة بنية الزمن فيها.

وللإلمام بموضوع الدراسة اعتمدت على بعض المراجع أهمها: "حسن بحراوي" في كتابه بنية الشكل الروائي، و"سعيد يقطين" في كتابه تحليل الخطاب الروائي و"جيرار جنيت" في كتابه خطاب الحكاية.

أولاً: ماهية الزمن:

1) التعريف بالزمن:

- المفهوم اللغوي للزمن: "يرى أحمد بن فارس في (مقاييس اللغة) من الزاء والنون أصل يدل على واحد يدل على وقت الوقت، ذلك الزمان، وهو الحين قليله وكثيره، يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة"، (ابن فارس، ص22).
- المفهوم الاصطلاحي للزمن: يعد الزمن أحد العناصر المكونة للسرد، إذ أنه القطب الأحادي الذي تستند به حلقات النصوص الحكائية، فالأحداث تسير في الزمن، والشخوص تتحرك في زمن، والفعل يقع في زمن، والحرف يكتب في زمن ولا نص يكون دون زمن، ويقصد بالزمن: "مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة، التتابع، البعد...، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، وبين زمن الخطاب والمسرود والعملية السردية"، (برانس، 2003، ص231).

ويعرفه "عبد المالك مرتاض" أنه : "الزمن هو مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي، غير المرئي غير المحسوس، والزمن

كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركتنا غير أننا لا نحس به، ولا نستطيع أن نلتمسه، ولا أن نراه ولا نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا نشتم رائحته، أننا نراه فيغيرنا مجسدا في شيب الإنسان" ، (مرتاض، 1999، ص172-173)، فالزمن متشعب الدلالات ولا يخلو ميدان من ميادين المعرفة منه ،وبالتالي أصبح كل مجال يدرس الزمن بالطريقة التي تناسب طبيعته، فالزمن هو حلقة أو سلسلة تواصل بين الأحداث في النص السردي فهو الذي يحدد وقت حدوثها ، وهو عنصر فعال لا يمكن الاستغناء عنه، فالزمن هو الحياة، إن الزمن حي والحياة زمنية (قاسم، 2004، ص243).

2) أنواع الزمن:

يعد الزمن كعنصر هاما في البناء الفني في العمل القصصي أو الروائي، وقد ميز الباحثون بين ثلاثة مستويات من الزمن، (لحميداني، 1991، ص73).

- زمن القصة (الحكاية): ويقصد به زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، ويخضع بالضرورة للتابع المنطقي للأحداث.
- زمن السرد (الخطاب): الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة، ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة.
- زمن القراءة: الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردي.

ونجد الزمن عند "مها القصراوي" هو زمن داخلي تخييلي من صنع الخيال الفني للأديب، أي يستخدمه الزمن لبلورته وتشكيل بنية آلياته الفنية، التي تخدم السرد، وتحقق شروطه الخطابية والجمالية، والتداخل والتشابك في بنية النص، جعلها تحدد مستوى الزمن على محورين هما: زمن الحكاية وزمن الخطاب.

- زمن الحكاية: تعد المنظومة الأولية في النص لما تملكه من أحداث ووقائع لها زمنها الخاص، وربما يكون الحدث واقعي أو تخييلي.

- زمن الخطاب: المنظومة الأساسية والنصية والنهائية في النص السردي باعتباره الحاضر التخيلي، الذي يقدم المنظومة الحكائية، ويتجسد زمن الخطاب في مستوين هما: زمن السارد الذي يتحكم بحركة الأحداث ومدتها الزمنية، وزمن الشخصية النفسي الذي لا تتحكم فيه سوى تحرك الشخصية عبر زمنها، (قصراوي، 2004، ص54).

3) أهمية الزمن في السرد القصصي:

للزمن أهمية كبيرة اكتساها من خلال موقعه داخل البنى الأدبية خاصة السردية منها، وذلك لما يتصل به أحيانا إلى رتبة الصدارة، لأنه أحد مكونات السرد، وكما أنه عامل أساسي في تقنياتها، بحيث نجد الدراسات الأدبية الحديثة عنيت به كثيرا من حيث أنه أحد أهم المكونات في العمل الأدبي فصار للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي، إذ ترتكز عليه النصوص في تعميق معانيها وبناء شكلها وكذا تكثيف دلالتها، لذلك كل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين لا يمكن أن تصور حدثا ما سواء كان واقعيا أو تخيليا خارج الزمن ،كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابيا ما دون نظام زمني؛ إذن هو ركيزة أساسية في كل نص بغض النظر عن جنس هذا النص.

ويكتسب الزمن القيمة الجمالية من حيث دخوله حيز التطبيق ، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها كما يرى "جيرار جنيت" ، على أنه "من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعين مكان الحدث ولوكان بعيدا عن المكان الذي نرويها فيه بينما يستحيل علينا أن لا نحدد زمنها بالنسبة لزمن فعل السرد؛ لأن علينا روايتها أما بزمن الماضي أو الحاضر وأما المستقبل، وبما في ذلك كان سبب تعيين زمن للسرد أهم من تعيين مكانه" ، (يقطين، 1997، ص61)، إذن الزمن هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوال مستمر تتعايش معه في كل الأوقات.

وتأتي أهمية دراسة الزمن في السرد من كون هذا النوع من البحث يفيد في التعرف على القرائن التي تدلنا على كيفية اشتغال الزمن في العمل الأدبي؛ وذلك لأن النص يشكل في جوهره، وباعتراف الجميع بؤرة زمنية متعددة المحاور والاتجاهات، (بحراوي، 1997، ص70).

فالسرد لا يتم دون مرونة الزمن ولا يمكن تصور حدث أو وصف أو شخصية بدون الزمن؛ وذلك لعدة أسباب، منها:

- الزمن محوري، وتترتب عليه عناصر التشويق والإيقاع والاستمرارية، وأنه يحدد في ذات الوقت دوافع أخرى مثل: السببية والتتابع واختيار الأحداث، وكذلك يحدد طبيعة القصة ويشكلها، بل إن شكل القصة يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن.

- أن للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص، مثل: الشخصية، أو الأشياء التي تشغل المكان، أو مظاهر الطبيعية، فالزمن يتخلل النص، ولا نستطيع أن ندرسه بشكل جزئي، فهو الهيكل الذي تشيد عليه النصوص السردية، (قاسم، 2004، ص37).

وانطلاقا مما سبق تتضح أهمية الزمن في نسجه للخطاب السردي، فهو ضرورة لازمة من أجل توظيف هذا الخطاب، وقد ذكر "حسن بحراوي" بعض الأنساق الزمنية الموجهة للعمل الأدبي، وقام بتلخيصها في أساسين الهدف منهما ، الدفع بعملية البناء السردي، فالحركة الأولى: تتصل بموقع السرد من الصيرورة الزمنية ، التي تتحكم في النص ، وينسق ترتيب الأحداث في القصة ،فالراوي يحدد للقصة زمنا تكون فيه الأحداث متسلسلة في ذهنه ، ولكن في بعض الأحيان تفرض عليه الكتابة التغيير ، فيخلق النص زمنه الخاص ، أو يعيد ترتيب العلاقات بين الماضي والمستقبل، أما الحركة الأخرى : فترتبط بوتيرة سرد الأحداث في النص ، من حيث درجة سرعتها أو بطئها ، (بحراوي، 1997، ص119)، أي أن بنية الزمن لا تقتصر على حسب تشكيل البنية فقط بل تتحدد من قبل طبيعة النص نفسه ، وأن الراوي يحول الزمن أداة للتعبير عن مواقف الحياة الشخصية والاجتماعية للنص السردي ، فيمكنها من الكشف عن مستوى الوعي الذاتي والجمعي.

4) بنية الزمن في الدارسات السردية (النظرية):

استغرق الزمن الكثير من الجهود من أجل التعرف على ماهيته وإدراكه، وقد كانت جهود الشكلانيون الروس فاتحة الدراسات، حيث درسوا الزمن ضمن ما يسمى بنظرية الأدب ممارسين بعض تحديداته على العمل السردي ؛ فكانت العلاقة بين الأحداث هي الأساس وليست طبيعة الأحداث نفسها، ثم تلاهم كل من "لوبوك" ، "وادوين موير" اللذين أكدا على أهمية الزمن في السرد والتركيز على دوره الكبير ؛ وتتوالى الدراسات السردية للزمن ، فمنهم من يرى أن له طبيعة إيجابية أو سلبية على النصوص، ونجد "رولان بارت" الذي أعلن أن أزمنة الأفعال في شكلها الوجودي والتجريبي لا تؤدي معنى الزمن المعبر عنه في النص، وإنما غايتها تكثيف الواقع وتجمعيه بواسطة الرسم المنطقي ، (بحراوي1997 ، ص107-111).

ويظهر في الساحة السردية الناقد "تودوروف" فيقسم الزمن إلى ثلاثة أصناف هي: زمن القصة، أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي، وزمن الكتابة والسرد، وهو مرتبط بعملية التلفظ، وزمن القراءة؛ أي ذلك الزمن الضروري لقراءة النص (بحراوي، 1997، ص152).

وقد وصلت السرديات البنيوية إلى ذروتها واستوت معالمها مع مشروع "جيرار جنيت" النقدي، حيث أسس برنامجه التحليلي على خلفيات معرفية متعددة، سواء أكانت قديمة كشعرية "أرسطو"، كانصراف الناقد إلى تلك المرحلة من تاريخ الأدب الأوروبي، لمناقشة تصوره للعمل الإبداعي، أم حديثة كالإنجازات السابقة له المتعلقة بنظرية السرد، التي استوعب معطياتها وتفاعل معها معمقا مقولاتها، فصاغ بذلك نظرية متماسكة اتفقت جل الدارسات على أنها تتصف بالتناسل، وبالكلية والشمولية، (يقطين، 2004، ص40).

ولا يكاد يختلف الباحثون عن الإشادة بالدور العميق لمنجزات "جيرار جنيت" ، التي كرسها للبحث عن حدود السرد وممكناته وصيغته وأشكاله، فكانت بمثابة بيان مؤسس للسرديات كنظرية متكاملة، ويعد كتابه (خطاب الحكاية) ، الصادر سنة 1972 "الدعامة الأساسية لتصوره فانطلق "جنيت" في كتابه بطرح تصوره النقدي للخطاب الروائي ، وفقا لتقسيم ثلاثي حدده من خلال مستويات تعريف الحكاية (قصة – خطاب – سرد)، التي تطرح مشاكل الماهية ، وتتداخل مع مفاهيم ومصطلحات أخرى، وبيّن "جنيت" أن نظرية الحكاية تهتم بمسائل المنطوق ، أي الملفوظ ومضمونه ، وجعل من الخطاب السردي موضوع ومركز دراسته في علاقته بالأحداث التي يرويها ؛ ومن جهة أخرى العلاقة بين هذا الخطاب ونفسه والفعل الذي ينتجه، حيث اقترح مصطلح (القصة) على المدلول أو المضمون السردي ، و اسم الحكاية بمعناها الحصري على الدال أو المنطوق أو الخطاب أو النص السردي نفسه؛ واسم السرد على الفعل السردي، المنتج" ، (يقطين، 2004، ص40-41)، ويؤكد بأن مستوى الخطاب السردي يعرض نفسه للتحليل النصي، وبهذا يمكن أن نجمل منظوره للسردية في أنه يكمن في دراسة العلاقات بين القصة والحكاية، وبين السرد والحكاية وبين السرد والقصة ، (يقطين، 2004، ص40-41).

فقد استطاع "جيرار جنيت" أن يترجم الجهود السابقة حول قضية الزمن بدارسة زمن الحكاية وزمن الخطاب، من خلال عدة محددات

وهي علاقات الترتيب الزمني، وعلاقات الديمومة، والتواتر، وقسم تمظهرات الخطاب السردي إلى (زمن – الصيغة – الرؤية).

- **مظاهر الخطاب السردي عند جيرار جنيت:**

1) **الزمن:** تحظى مقولة الزمن باهتمام كبير من طرف "جنيت" حيث جعلها المبحث الرئيس في كتابه، واشتغالها لمساحة ثلثي الكتاب، وانطلق من تمييزه بين زمن القصة وزمن الحكاية إيمانا منه بأن "الحكاية مقطوعة زمنية مرتين... فهناك زمن الشيء المروى وزمن الحكاية وزمن المدلول وزمن الدال، ولدراسة العلاقة بين الزمنين حدد ثلاثة مستويات أساسية هي: الترتيب وتسمى بالمفارقة الزمنية وهي: الاسترجاع والاستباق، المدة وهي: الخلاصة والحذف والمشهد والوقفة، والتواتر قد ميزه بثلاثة أنواع من التكرار: السرد التفردي والسرد التكراري والسرد التأليفي.

2) **الصيغة السردية:** مقولة من مقولات السرديات البنيوية، وهي على قدر كبير من الأهمية ضمن أبحاث "جيرار جنيت" النقدية، يتوخى من خلالها دارسة كيفية نقل السارد لخطابات المتكلم في الرواية، من منطلق أن وظيفة الحكاية تكمن في نقل أحداث واقعية كانت أو خيالية، وبالتالي فإن صيغتها الوحيدة لا يمكن أن تكون بكل دقة، غير الصيغة الدلالية، واللافت للانتباه أن مصطلح (الصيغة) قد استعاره السرديون من علم النحو للإشارة إلى جملة من المسائل المتعلقة بتنظيم المعلومة السردية، وبالتحديد مأخوذة من نحو الأفعال مثل: جف النهر، سيجف النهر، يجف النهر، وهنا تظهر الصيغة النحوية وتحيل بدلالة ذات قيمة سياقية، يحدد "جيرار جنيت" شكلين أساسيين لتنظيم الخبر السردي، وهما: المسافة والمنظور.

3) **التبئير:** فالتبئير ينتظم في ثلاثة أنواع هي:

– التبئير الصفر: هذه الدرجة من التبئير تقابل ما يعرف بالرؤية من الخلف، حيث يكون السارد عليما بخفايا العالم الروائي، ويطلق جنيت على هذا النمط من السرد الحكاية غير المبأرة، ونجده في السرد الكلاسيكي.

– التبئير الداخلي: تبئير يوافق الرؤية معه، حيث تتساوى معرفة السارد والشخصية، وقد يكون التبئير الداخلي ثابتا أو متحولا أو متعددا.

– التبئير الخارجي: تبئير يعادل الرؤية من الخارج التي يكتفي فيها السارد برصد ما تقوله أو تفعله الشخصية؛ أي أنه أقل معرفة من الشخصية مما يحول بينه وبين الكشف عن دواخل الشخصية.

وبهذا يكون "جنيت" قد حافظ على نموذج "تودوروف" من حيث التقسيم الثلاثي، لكنه عمق البحث عن علاقات التبئير، والتغيرات الحاصلة فيها ، وأكد أن التبئير مبحث ليس بالثابت طيلة مدة الحكي، يتغير من مقطع سردي إلى آخر؛ أي لا يكون طيلة النص برمته تبئيرا واحدا ، وفي هذا السياق ناقش قانون التبئير من خلال نماذج كلاسيكية ثم طبق نموذجه على رواية بروست ، وأشار إلى أن الفصل بين التبئيرات صعب التحقيق لأن رواية بروست انزاحت عن الكتابات المألوفة، وفي هذا السياق اقترح مصطلح خرق الحدود بين المستويات السردية ليصف حدود التداخل بينها، (كل ما يتعلق بمظاهر الخطاب السردي، كان استخلاصا من قراءة كتاب جيرار جنيت، 1997).

ثانياً: بنية الزمن في القصة:

1) عزة المقهور والقصة (خديجة وزينب):

نبذة عن الكاتبة: عزة كامل المقهور من مواليد طرابلس سنة 1964م، ولدت في بيت قانوني وأدبي، فوالدها المرحوم كامل حسن المقهور محام معروف، ومن رواد القصة القصيرة الليبية، ووالدتها السيدة سهير الغرياني، من أوائل خريجات الجامعة الليبية ومن مؤسسي مجال الخدمة الاجتماعية في ليبيا ؛ تخرجت عزة المقهور من كلية الحقوق جامعة بنغازي في سنة 1985م، ثم تحصلت على درجة الماجستير في القانون الدولي والمنظمات الدولية من جامعة السوربون بباريس عام 1988م، تدربت بمكتب دولي للمحاماة، ثم أسست مع والدها مكتب المقهور وشركائه، عند إعادة مهنة المحاماة عام 1990م، كتبت قصة قصيرة وصدرت لها خمس مجموعات قصصية وهي: (فشلوم/قصص فبراير،30 قصة من مدينتي، امرأة على حافة العالم، بلاد الكوميكون، وبهلولة (حكايا المدينة)، (وازرة الثقافة والتنمية المعرفية، www.culture .gov.ly).

ملخص القصة: تدور أحداث القصة في مدينة طرابلس في سانية كبيرة بها بيت واسع على شكل مربع تقطنه ثلاث عائلات ؛ هم: عائلة الحسن وعائلة الحسين وعائلة عمر، لكل داره، إضافة إلى حجرة لأمهم، أما أبوهم فله حجرة خارج البيت، وكان لهم شقيق أكبر غادر الدنيا باكرا، تاركا في السانية ابنتين وزوجة ، و ولد في هذا البيت خديجة وزينب، وقد ولدتا في الأسبوع ذاته تفصل بينهما أيام، فاختلطت علاقة الدم والعمر والمقام والطباع بينهما؛ فالأبوان توأم ، واستقرا في سانية واحدة، وكان الذكور في حوش السانية أكثر عددا

من إناثه، ولكن زينب وخديجة كانتا تتطلعان إلى ما وراء السانية إلى حيث يفضي زقاق مقطع الحجر إلى المدينة الجادة الرئيسية في الظهرة ؛ والشوارع المؤدية إلى البحر والمباني البيضاء، والحياة الصاخبة بعيدا عن الحياة الرتيبة.

وتتوالى الأيام ويمضي الزمن، لتحدث واقعة رحيل خديجة عن السانية، التي سبقت زينب في الخروج منها وذلك؛ لارتبط كلا من الحاج حسين وعمر بزوجتين أخريين؛ فالأول تزوج أرملة شقيقه الأكبر(علي)، أما الأصغر فاقترن بامرأة من المدينة القديمة، فكان لابد لزوج الحسن أن تحميه من المغامرة ذاتها، فضغطت عليه بالرحيل، وكانت خديجة وزينب في بكاء متواصل ومستمر فطمأنهن الحاج حسن بأنهن ستلتقيان في بيت العائلة في السانية، فمكان الانتقال ليس ببعيد عنها. فاستقلت الأسرة عن العائلة وبات يفصلهما شارع رئيس شبه معبد لا يبتعد كثيرا عن السوق؛ تذهب خديجة مع أمها بين الحين والآخر إلى السانية تلتحف بالفراشية، وتجتاز الشارع، وعند الوصول تتعانقان زينب وخديجة وهما تضحكان، تنزويان في ركن الساحة، تحكي خديجة عن صخب الشارع وتحكي زينب عن صخب الداخل.

كبرت خديجة وزينب وتزوجت زينب بعد وفاة أبيها الحاج حسين، ولم تكن راضية عن الزوج لأنه كان رجلا مطلقا ، فلم تستطع الرفض، فعمها الحاج حسن قد وافق على هذا الزواج، وسكنت زينب في سانية بضاحية مع زوجها بوزيد ، الذي كان كريما محبا معها، وتزوجت خديجة من محمد الذي كان معلما بمدرسة الظهرة يدرس أشقاءها، وعاشت خديجة معه حياة ملؤها الاحترام والحنان ، ولكن زينب كانت تنجب كل عام لبوزيد، وخديجة عصية لا تنجب، فعجزت عن إسعاد زوجها ، ولم تطق نظرات أم الزوج وشقيقاته ، فتحررت خديجة من هذه الوخزات، واستبدلتها بوخزات من نوع آخر وهي إبر الخياطة عائدة إلى بيت أبيها تتفاخر أمام بنات عمها وتقول أني صاحبة صنعة ؛ ومرت الأزمنة على اختلاف الظروف وظلت خديجة وزينب على علاقة وطيدة، و انتقل حب زينب لخديجة ليس لأبنائها فحسب، بل امتد لأحفادها، وجاء الرحيل ، وغادرت زينب، ولحقتها بعد عام خديجة، التي فقدت القدرة على الحلم والضحك والاتكاء على زينب، وكما تبعتها نحو الحياة لحقت بها في رحيلها، (المقهور، 2023، ص106).

2) الترتيب الزمني:

يقصد بالترتيب الزمني: "مجموعة من العلاقات بين التتابع الذي تحدث فيه الوقائع والتتابع الذي تحكى فيه".) جنيت، 1997، ص47)، فالأحداث تتوالى فيها وفق زمن تاريخي، وترتيب فني يعمل على تداخل الأحداث والأزمنة تواليا مختلفا، ويطلق عليها مصطلح المفارقة الزمنية.

حالة التوازن المثالي: هي ذلك النسق الذي تتابع فيه الأحداث، كما تتابع الجمل على الورق، وفي هذه الحالة يتماشى الراوي في سرده للأحداث مع زمنها الحقيقي، فيقدمها كما وقعت القصة الحقيقية، يخضع منطق الأحداث لقوانين تسلسل الزمن التقليدي (ماض– حاضر– مستقبل)، (جنيت، 1997، ص47).

يعتمد الراوي (عزة) في عدد من أحداث القصة على التسلسل الطبيعي أو التقليدي في عرضه لها، ففي الصفحات الأولى للقصة تسير الأحداث في خط تصاعدي له بداية ووسط ونهاية مثل: "ولدتا في الأسبوع ذاته، تفصل بينهما أيام، حضرت القابلة.. في هجوع الليل، لتحمل بين يديها بعد ساعات زينب، لكن خديجة أقبلت نهارا" ، (المقهور، 2023، ص106) ، إلى أن يقول: (رضعتا معا، وتعلمتا الخطو، وركضتا، وذهبتا معا إلى العريفة ، (المقهور، 2023، ص109) ، وفي مرحلة أخرى يقول: "واقتسمتا كل شيء، الحكايا وقعمورة الخبزة ونسجتا بخيالهما أحلاما من أغصان الشجر" ، (المقهور، 2023، ص109)، وكأن الراوي تتبع مسار حياة البطلتين من طفولتهما حتى بداية مرحلة المراهقة ؛ حيث أنها تقوم بسرد الأحداث بترتيب زمني، ونلاحظ أن الراوي يواصل سرد الأحداث إلى أن يصل إلى مرحلة زمنية انتقالية ، في حياة خديجة وزينب ألا وهي: "رحيل خديجة عن السانية سبقت خديجة زينب في الخروج" ، (المقهور، 2023، ص111) ، فأدى هذا الخروج إلى زواجهما "ابتعدت زينب وسكنت في سانية بالضاحية ....احتفل أهل زوجها بمجيء ابنة المدينة" ، (المقهور، 2023، ص114)، وكذلك خديجة "انتقلت إلى بيت زوجها القريب في محلة الظهرة لتقطن مع والديه وشقيقاته" (المقهور، 2023، ص161)، وتتابعت الأحداث وتعددت المراحل الزمنية التي تشاركتا فيها البطلتين وصولا إلى مرحلة الرحيل، "غادرت زينب أولا، وهنت أطرافها، كانت كالوردة" ، (المقهور، 2023، ص112) ، فتصاعد السرد تناسبا مع نمو الأحداث، ولحقتها خديجة التي لم تحتمل بعد ابنة العم والرفيقة ، "وغادرت خديجة بعد عام وأصبحت وحيدة بعد غياب زينب"،

(المقهور، 2023، ص221)، ويبدو أن الراوي استخدم الزمن الحقيقي التقليدي مسوغا من الناحيتين الفنية والفكرية، فمن الناحية الفنية بدأت الرواية بالزمن الماضي، إذ تتبع الكاتبة مراحل الطفولة والكبر، أما من الناحية الفكرية، ما يطرأ عليها من عوامل تؤثر عليها وتتحكم بها، وقد قام الراوي بالموازنة بين زمن القصة وزمن السرد وعكس تتابع الجمل و تتابع الحدث في القصة .

الاستباق: هو التطلع إلى المتوقع أو المحتمل، وهو مجرد علامات تكتسي دلالتها إلا فيما بعد، والتي تتعلق بفن التهيئة الكلاسيكي.. ومن ثم فالطليعة خلافا للإعلان ليست في مكانها من النص مبدئيا، بل خفية لن تتعرف قيمتها إلا بكيفية استعادتها، (جنيت، 1997، ص83-84).

ونجد في هذا المقطع التي بدأت به القصة استباقا، "ما أن غادرت زينب حتى تبعتها خديجة"، (المقهور، 2023، ص610)، إذا كان الاستباق كتمهيد من حيث المفهوم العام لنهاية القصة، وأن الموت هو نهاية لأي شيء، ويحاول الراوي أن يظهر استشراف الحدث التي تتمركز حوله القصة، وهو قوة الربط الروحي بين هاتين الشخصيتين (زينب وخديجة) قد يتنوع معنى المغادرة، ولكن الانفصال والقطع لم يحدث منذ الولادة حتى مجيء الموت، وهذا دلالة على شدة الصلة بين الشخصيتين، وهذا النوع من الاستباق يخلق للمتلقي آفاقا للتوقع والانتظار.

3) مستوى الحركة السردية:

يقوم السارد بعمله السردي ضمن إطار زمني معين، يلتزم فيه بترتيب زمني محدد أو يقوم بتكسيره أو خلخلته، وهو ما يعرف في مجال السرديات بمحور الديمومة أو مدة السرد، وحددها "جنيت" (اللاتواقتات) في أربع حركات أساسية التي تحث النصوص في سيرها؛ من حيث سرعة السرد أو بطؤه، وهذه الحركات قسمها إلى اثنين: حركة التسريع، وتتمثل في التلخيص والحذف، وحركة التبطيء، وتتمثل في المشهد والوقفة الوصفية.

- تسريع السرد: تكون هذه الحركة التسريع حين يكتفي الراوي بإخبارنا أن سنوات أو أشهر مرت دون أن يحكي عن أمور وقعت في هذه السنوات أو الأشهر؛ وتنحصر في: (الخلاصة – حذف).

الخلاصة: تسمى هذه الحركة الزمنية بالمجمل أو الإيجاز وفيها تقدم مدة غير محددة من الحكاية، ملخصة بشكل توحي معه بالسرعة، وقد عرفها قاموس السرديات بأنها: "الجزء من السرد الذي يلخصه ويحيط بفكرته الرئيسية أو هدفه الرئيسي فإذا كان السرد يتعلق بسلسلة من الأجوبة على أسئلة معينة فإن التلخيص هو الذي يؤلف الأجوبة على هذه الأسئلة"، (برانس، 2003، ص15).

لقد كان للخلاصة حضور في القصة لا يمكن تجاهله في فرض التنويع الزمني، وذلك لإسهامها بالمرور السريع عبر العديد من المحطات الزمنية الطويلة، التي لم يكن بالوسع تغطية فضاؤها، وذلك دون الإخلال بالبناء العام للقصة، فنجد في مرحلة زواج خديجة الكثير من التلخيص، "كان محمد وحيد أبويه، متعلما، أنيقا... تكررت القصة وعاشا مثل زينب وبوزيد قصة حب عاصفة ملؤها الاحترام والحنان..... خديجة عصية لم تنجب، ولم تطق خديجة وخز النظرات كلما خرجت من عتبة دارها... يركزون ... على بطنها التي لم تنتفخ... وحين عجزت خديجة على أن تفرح زوجها ... قررت أن تلم ثيابها في الصندوق الخشبي الذي جاءت به إلى أهل زوجها"، (المقهور، 2023، ص 116- 117).

فكان هناك تقديم عام للمشاهد والأحداث مع محاولة الربط بينهما، للتركيز على الحدث الرئيسي في القصة.

الحذف: هو نوع من أنواع السرعة السردية الأساسية، إذ يعد: "تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"، (بحراوي، 1997، ص77)، ومنه فالحذف تقنية سردية زمنية تحقق نقلة زمنية على مستوى النص.

وفي هذا المقطع نلحظ وجود الحذف، ولكن لم يكن حذفا صريحا ولا مباشرا دون عرض أو تحديد للمدة الزمنية، "كانت وجهة زينب مع زوجها في أغلب الدول العربية كثيرة، رحلاتها للحج والعمرة، ... لكن وجهات خديجة كانت مختلفة، زارت باريس ولندن وروما ونيويورك وأتاوا... إلا أنها أحبت تونس بشكل خاص، مواظبة على سماع إذاعة صفاقس، رفعني بوي بعد طلقتي لتونس في السيارة، باش مانتغششش"، (المقهور، 2023، ص 911- 120).

وهذا حذف ضمني لم تتم فيه الإشارة إلى هذا التحول، الذي طرأ في حياة خديجة وزينب، لتتمكنا من السفر والانتقال والتغيير، الذي حل بحياتهم المحدودة والمغلقة، فقام الراوي بقطع وحذف فترة زمنية طويلة بأحداثها التي دلت على الانتقال والتغيير؛ أي حدوث قفزة زمنية دون وضع إشارة أو رابط أو قرينة معينة.

تبطؤ السرد: يتمثل في كلا من المشهدين والوقفة، اللتين لهما دور كبير في تعطيل حركة السرد أو إبطائه، التي يكون فيها زمن الخطاب أكبر من زمن الحكاية.

المشهد: يعرف المشهد الحواري بأنه: "المقطع الذي يتم فيه تضعيف السرد، إن المشاهد التي تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق"، (لحميداني، 1991، ص78)، منه فالمشهد أحد وسائل الراوي في إبطاء السرد، والمعادلة الزمنية في المشهد الحواري تأخذ شكل التوازي بحسب رمزية جنيت، زمن القصة يساوي زمن السرد.

وفي هذا المقطع المشهدي يكون الحوار فيه مباشر وتتبادل فيه الشخصيتين أطراف الحديث بشكل مباشر بدون تدخل الراوي؛ ويكتفي بوضع إشارات تدل على بداية كلام الشخصية، "أما زينب فقد انزوت في الحجرة وألقت برأسها بين كفيها وهي تجهش بالبكاء. خيرك.. زينب خيرك؟ خيرني.. عمي بيعطيني لراجل هجال.. وعنده صغار"، (المقهور، 2023، ص 114)، ليكون الحوار بين زينب وخديجة في مسألة الزواج التي لم ترضي زينب ولكن عمها الحسن وافق عليه لينشأ حوارا آخر بين الكنتين، " كان بوها حي راهو مارضاش بيه.. هجال وصاحب صغار"، (المقهور، 2023، ص 911-120)، ولينقل الراوي الكلام والأصوات بغية إقناع المروي له بحقيقة الأحداث داخل القصة، ويكون الحوار بجمل قصيرة، وكذلك حدوث استقلالية وخصوصية لكلام الشخصيات، لينتقل الحوار بين حليمة أم زينب التي غطت وجهها وانزوت وراء الباب، بسبب مجيء الحاج حسن ليقول: "ياحليمة أني عطيت كلمة، والراجل جي يطلب زينب وسمى عيلتك كيف نعطيه خديجة؟ ... وكان مش عاجبك خوذي طاقيتي واعطيني تستمالك"، (المقهور، 2023، ص911-120)، لينتهي الحوار الذي كان موزعا بينهم بحيث كان لكل مشهد من هذه المشاهد وظيفة في تشكيل البنية الزمنية للقصة، وإعطائها طابعا مميزا.

الوقفة: الوقفة الوصفية تقنية يلجأ إليها الراوي من أجل تعطيل السرد، "ويمكن أن تحدث الوقفة نتيجة للقيام بوصف أو تعليقات هامشية"، (برانس، 2003، ص170)، وقد أشار "جنيت" أن الوصف لا يتعلق بالموضوع الموصوف فقط، وإنما هو عبارة عن حكاية تحمل في طياتها إشارات تحليلية للنشاط الإدراكي عند الشخصية، التي تنظر للموصوف بانطباعاتها وتعبيراتها ونظراتها نحو الموصوف، (جنيت، 1997، ص112-114).

ونلحظ في هذا المقطع وصف تفسيري وتوضيحي للمكان التي تسكن فيه العائلة، "السانية قطعة أرض رحبة تمتد على ربوة وتفصل بين محلتين: الظهرة وزاوية الدهماني، تحدها الجبانة شمالا، ويقع في خاصرتها الجنوبية الجامع، تلاصقت مبانيها الثلاثة كما التصق سكانها، حين اتسعت حدائقها، تميزت شجرة الموز بأوراقها العريضة.... بينما تتوزع أشجار النخيل لتعلن أنها من سكان الأرض الأصلية...."، (المقهور، 2023، ص 107)، فتوقف الراوي هنا عن سرد الأحداث بمثابة استراحة تدلل على مدى واقعية الحكاية وصدقها، فيقدم وصفا واقعيا بكل ملامحه الخارجية للمكان وما يحيط به هذا الفضاء، فكل ما يحدث في هذا البيت من أحداث تمتلئ صورا ودلالات لهذا الوصف التعبيري.

ويستمر الراوي في هذه الوقفة، وأهم ما يميز هذا الوقف الوصف التزييني لحديقة البيت، "وإلى جوار مبنى المربوعة صممت حديقة صغيرة من الفل والياسمين ومسك الليل وشجيرات الحناء بعناقيد حبيباتها الصلبة تفصل ما بين المربوعة والجابية والبئر بلوازمه ... وبمحاذاتها تتكئ كراسي مصنوعة من الحجر على سور السانية"، (المقهور، 2023، ص 107)، فيؤدي ذلك وظيفة جمالية بحثة في السرد يظهر السارد من خلالها أمانته وصدقه في نقل الواقع.

4) علاقة الزمن بالشخصيات والأمكنة:

تتشكل في العمل السردي الشخصيات والزمان والمكان، لتكون مترابطة التي تكوّن دورا مهما في هذا العمل القصصي، فالشخصيات هي القوة الدافعة للقصة وأفعالهم وقراراتهم، فتتأثر بالزمان والمكان الذي يتواجدون فيه الشخصيات، ومن ناحية أخرى يعد المكان عنصرا حاسما يساعد في ترسيخ إطار القصة، وغالبا ما يلعب دورا في تشكيل تجارب الشخصيات وكذلك الزمن أيضا له الدور الأكبر في تحديد سياق تصرفات الشخصيات وقراءتها، وكما يساعد التفاعل بين هذه العناصر الثلاثة في إنشاء قصة غنية تجذب القراء.

- **علاقة الزمن بالشخصيات:**

ترتبط الشخصية بالزمن سواء أكان الزمن داخليا أم خارجيا أم موضوعيا أم حاضرا أم ماضيا أم مستقبلا، فالزمن يسهم في البناء الفني لتكوين الشخصية، وذلك من خلال فرضه للمتغيرات على الجسد والثقافة والبيئة والعمل وغيرها، ويظهر في هذا المقطع تحكم الزمن بحياة الشخصيات ونقلها إلى عمل آخر مع متغيرات الوقت، "البركة تنقع فيها الجلود لتصبغ لاحقا الأحذية والنعال هي حرفتهم

الأساسية.. فولج حسن إلى التجارة وشراء العقارات...."، (المقهور، 2023، ص 108)، فتنتقل الشخصية من حالة إلى أخرى بسبب عامل الزمن كما حدث داخل القصة فالشخصيات مكونة فيها من: شخصيات الرئيسية هي: خديجة وزينب، والشخصيات الثانوية: حسن وحسين وعمر وزوجاتهم، وزوج زينب بوزيد وزوج خديجة محمد، فكان محور الحدث يرتكز على خديجة وزينب، الذي بدأ الزمن يتفاعل مع شخصيتهما منذ ولادتهما في نفس الأسبوع، فأثر الزمن على الأحوال الاجتماعية والنفسية والثقافية ، "كانت أمنيتهما وهما صغيرتان أن تلتقيا في الهواء الطلق، وقد تحققت حين بلغتا ثمانينيات العمر، تلتقيان كل جمعة، تجلسان وسط حشد من الأبناء والأحفاد والأقارب" ، (المقهور، 2023، ص 121)، فعامل التغيير والتطور و الانفتاح هو الحلم الذي سيطر على خديجة وزينب ، لاكتشاف ما يحدث خارج محيط المكان، الذي بدوره تفاعل مع الشخصية والزمن في ذات الوقت ، لتكون هناك محركات للشخصيات تعمل للتوجه نحو التغيير "حكت خديجة عن رحيل إخوتها الواحد تلو الآخر إلى مصر للدارسة ...إنها بلاد بعيدة تخرج فيها النسوة دون فراشية ويتعلمن في المدارس" ،(المقهور، 2023، ص 181)، فتبدأ الأحداث تتحرك نحو تغير الزمن وما تقوم به الشخصيات من أفعال لكي تكون الأحداث داخل القصة.

- **علاقة الزمان بالمكان:**

المكان هو عنصر من عناصر السرد، فهو يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية، كالشخصيات والزمان والأحداث والرؤيا ، ومن خلال المكان نستطيع أن نحدد الحوادث وتاريخ وقوعها في الزمن، فيتضمن المكان و الزمن، لذلك يمثل المكان التجربة الحياتية ويحدد وجودها واستمرارها ، فيتفاعل المكان مع الزمن في القصة، فعندما نتحدث عن المكان نتحدث عن زمانه، لذلك يعد الزمن أحد أبعاد المكان ولا يمكن دراسة أي عمل سردي إلا بوجود كلاهما متلازمان؛ "أن ما يحدث في الزمكان الفني الأدبي هو انصهار علاقات الزمان والمكان بحيث يتكاثف الزمان ويتراص حتى يصبح شيئا فنيا ومرئيا كما يتكاثف المكان فيندمج في حركة الزمن، وعلاقات الزمان تتكشف في المكان الذي يدرك ويقاس بالزمان وهذا التقاطع والتمازج هما اللذان يحددان الزمان الفني"، (العلمي، 2012، ص21).

وقد لعب المكان دوار كبيرا في قصة (خديجة وزينب) فنجد منها الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة التي تتمثل في (البيت – السانية – الشارع – المدينة – المربوعة)، فهي المقر الأول لشخصية زينب وخديجة اللتان كبرتا فيها مع ارتباط تغير الزمن في ضمن هذه الأمكنة، فكانت العائلة في المرحلة الأولى من الزمن ملتفة حول بعضها البعض داخل بيتهم، "استقر الجهاز في المربوعة، تصل همهمات الكلمات المبهمة إلى آذان النسوة داخل البيت، ... اختلفت حياة زينب وخديجة منذ ذاك اليوم وتعمق إحساسهما بالعزلة واستحثت في قلبيهما الرغبة في معرفة ما وراء الأسوار"، (المقهور، 2023، ص 101)، الذي يدلل على الطمأنينة والأمان والاستقرار بعيدة عن صخب المدينة، ولكن سرعان ما أثر الزمن بهذه الأمكنة وحكم عليها بالتغيير الذي تفاعل مع التطور العمراني والعلمي لمدينتهم طرابلس، الذي شمله تغاير في عاداتهم وتقاليدهم القديمة ، على الرغم من تعدد المراحل الزمنية واختلافها، من زواج وطلاق وفقدان وألم ومعاناة، وخروج العائلة عن هذه الأمكنة، التي تعدها بمثابة الأمن الذي يحافظ على صلة الرابطة العائلية لديهم ، "أنجبت زينب صبية وصبيات، ولم تعاود خديجة الكرة ولم تتزوج ... تحلق حول خديجة أولاد أشقائها وشقيقاتها، فتحت شقتها للجميع وخدمت الجميع، كانت عجلة مكنيتها تدور أغلب النهار"، (المقهور، 2023، ص 181)، فتغير الأمكنة لم يؤثر على علاقة زينب وخديجة ومحبتهم، ولم يؤثر تغير الأزمنة ولا الأمكنة في رابطة الدم ولا محبة خديجة وزينب التي نشأتا عليها في ذلك المكان؛ فظلت رابطة المكان وما تحويه من علامات زمنية متصلة بهذه الشخصيات الحكائية.

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج تمثلت في:

أن الزمن بمفهومه يتميز بنوع من الديمومة والحركة والنشاط العقلي، فهو يحمل صفة الاستمرارية والاندفاع، وللزمن أهمية في العمل الأدبي عامة والروائي والقصصي بشكل خاص، وهو ما يفسر تهافت الدراسات عليه في مختلف المجالات، فقد خلق الاستباق في القصة أفقا للتوقع والانتظار لدى المتلقي، كما كون نظرة عامة لما سيقع فيما بعد لهذه الشخصيات السردية، وكان لتقنية التسريع السردي حضورا كثيفا في القصة.

وقد بين البحث أن تبطؤ السرد له دور في مساعدة الراوي على التزيين والوصف الذي ساهم في توضيح معالم الأمكنة والشخصية في القصة، وبدون أن يتسرب الملل إلى نفسية المروي له ، وكذلك يظهر الزمن في القصة خطي ذو بداية ونهاية يسير وفق تسلسل زمني منطقي

للأحداث، التي تبرهن مدى حقيقة هذه الأحداث التي تروى، فيتضح ترابط الزمن مع الشخصيات والأمكنة ، التي أسهمت في بناء عمل سردي متكامل قريب من ذهن المتلقي، لذلك أثار البحث العديد من التساؤلات التي لم يتسع المقام هنا لتقصيها؛ لكنها تظل مفتوحة على دراسات مستقبلية، ومنها: ما مدى تأثير الزمن في العادات المجتمعية؟ وماهي المؤثرات الزمنية المتفاعلة مع الشخصيات والأمكنة؟ ومن هنا تكمن جمالية الأعمال السردية المتعلقة بأحوال المتلقي أو القارئ الاجتماعية والسياسية والثقافية، فالتوجه نحو دراسة المدونات السردية الليبية وخاصة الأدب النسوي له أهمية بالغة؛ نظرا لما يحتويه من قضايا ترتبط بعادات وثقافات المجتمع الليبي.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- المقهور، عزة كامل. (2023)، حكايا المدينة، بهلولة، دار الرواد، طرابلس، ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1.

ثانياً: المراجع العربية:

- بحراوي، حسن. (1997)، بنية الشكل الروائي، (الفضاء- الزمن- الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت –لبنان، ط3.
- لحميداني، حميد. (1991)، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1.
- يقطين، سعيد. (1997)، تحليل الخطاب الروائي (الزمن. السرد. التبئير) ا لمركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب ،3ط.
- قاسم، سيزا. (2004)، بناء الزمن: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة القاهرة، مصر.
- مرتاض، عبد المالك. (1998)، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، رقم 240.
- عزام، محمد. (2005)، شعرية الخطاب السردي، منشورات، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.
- قصراوي، مها حسن. (2004)، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

ثالثاً: المراجع المترجمة:

- جنيت، جيرار. (1997)، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط2.

رابعاً: المعاجم العربية:

- بن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مج3، دار الفكر، دمشق، سوريا، د. ط.

خامساً: المعاجم المترجمة:

- برانس، جيرالد. (2003)، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1.

سادساً: البحوث والدارسات العلمية:

- العلمي، مسعود. (2012)، تحولات الشخصية الروائية وتفاعلاتها مع الحيز، مجلة مقاليد، العدد2، ديسمبر.

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

- وازرة الثقافة والتنمية المعرفية.www.culture.gov.ly